Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عزمات الإرادة

ما أسرع وما أهون أن تسرى الفكرة الخاطئة فى الناس ، فلا يستطيع بعدئذ أن يشير إلى بطلانها إلا فيلسوف كبير أو طفل صغير ! ذلك لأن الحقيقة كثيراً ما تكون واضحة ناصعة جلية ، يراها كل ذى بصر لم يُعْمه الهوى ، لكن إعلانها — مع ذلك — قد يحتاج إلى فيلسوف جرىء أو طفل برىء ! .

إن من أقاصيص « هانس أندرسن » قصة مشهورة معروفة ، خلاصتها أن حاكما كان مولعاً بالملابس الجديدة ، فأقبل ذات يوم على مدينته محتالان زعما له أنهما يحسنان نسج قماش رقيق جميل ، فيه ميزة عجيبة ، وهى أنه يَخْفَى على عيون العاجزين والبلهاء ؛ ففرح الحاكم بما سمع ، وأمرهما أن ينسجا له ثوبا من هذا القماش العجيب ، لأنه عندئذ يستطيع أن يميز فى رجال حكومته بين القادر والعاجز ، وأن يعرف من ذا يكون من الناس عاقلا ومن لا يكون .

وأخذ المحتالان ما طلباه من مال ، ثم أخذا يخبطان بالأنوال نهاراً وليلا ، ليوهما الحاكم أنهما جادان فى العمل ، والحقيقة أنهما لا يعملان شيئاً ؛ وبعد أيام أرسل الحاكم وزيره إلى النساجين ليرى كم نسجا ، فأخذ